

لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلميةبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث
والاستجابة في حالات الطوارئ: خطة العمل المقترحة لفترة السنتين
٢٠١٦-٢٠١٧

أولاً - مقدمة

١ - أنشأت الجمعية العامة برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر). بموجب قرارها ١١٠/٦١ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ لإتاحة وصول جميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة إلى جميع أنواع المعلومات والخدمات الفضائية المتعلقة بإدارة مخاطر الكوارث، دعماً لدورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها. ويهدف البرنامج إلى تعزيز زيادة فهم البلدان لسبل الحصول على كافة أنواع المعلومات الفضائية وتطوير قدرتها على استخدامها دعماً لدورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها، وزيادة قبولها لتلك السبل والتزامها بها.

٢ - ويوجز هذا التقرير الأنشطة التي من المزمع تصميمها وتنفيذها خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ من خلال برنامج سبايدر بدعم من شبكات شركائه. ويصف التقرير، بعد بيان الموارد حسبما هو معروف وقت إعداده (القسم الثاني)، كيف سيعزز برنامج سبايدر، من خلال جهود إدارة المعارف، تبادل المعلومات والمعارف والتشارك فيها (القسم الثالث)، وكيف سيقدم الدعم إلى الدول الأعضاء (القسم الرابع)، وكيف سيواصل برنامج سبايدر بناء الصلات وتعزيز أنشطة التبادل بين مختلف الأوساط التي



تضطلع بمسؤوليات أو أدوار في إدارة الكوارث (بما في ذلك الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ) كوسيلة لتعزيز قدراتها (القسم الخامس).

ثانياً - موارد تنفيذ خطة العمل للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧

٣- من المتوقع أن يتكون فريق برنامج سبايدر في بداية فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ من ١١ موظفاً فنياً على النحو التالي: موظف برامج كبير، وثلاثة من موظفي البرامج (جميعهم على أساس المشاركة مع برنامج التطبيقات الفضائية)، واثنان من موظفي البرامج معاونين، وثلاثة خبراء على سبيل الإعارة مع عدم رد التكاليف، واثنان من موظفي الدعم. وسوف يستفيد برنامج سبايدر أيضاً بشكل مستمر من دعم ثلاثة إلى ستة متدربين داخليين. وتجدر الإشارة إلى أن وظائف موظفي البرامج المعاونين والخبراء الثلاثة المعارين مع عدم رد التكاليف وموظفي الدعم ممولة من دولتين من الدول الأعضاء، وأن تواريخ نهاية مدّة كل منها حسبما هو معروف حالياً تقع قبل نهاية فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧. ويتسم تلقي المزيد من الدعم من حكومتي هاتين الدولتين العضوين ومن غيرهما، وإن لم يكن ذلك مؤكداً حتى الآن، بالأهمية من أجل الحفاظ على مستوى مناسب من ملاك الموظفين. ويتخذ الفريق من مدينة فيينا مقراً رئيسياً له، وله مكتب في كل من مدينتي بون بألمانيا وبيجين. ويتولى مكتب بون إدارة المعارف وخدمة بوابة المعارف، علاوةً على تقديم خدمات استشارية تقنية إلى أمريكا اللاتينية والكاريب، بينما يقود مكتبا بيجين وفيينا خدمات/بعثات استشارية وجهود بناء القدرات لصالح أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ.

٤- وسيستمر تمويل برنامج سبايدر في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ من الميزانية العادية للأمم المتحدة ومن تبرعات الدول الأعضاء. وقد عقد مكتب شؤون الفضاء الخارجي اتفاقات تمويل مع حكومتي الصين وألمانيا تغطي فترة السنتين كلياً أو جزئياً. وستخضع أموال الميزانية العادية الواردة من أمانة الأمم المتحدة لمزيد من الخفض لفترة السنتين المقبلة، مما سيؤدي بدوره إلى إضعاف قدرة المكتب على تنفيذ أنشطة تواصل وتمثيل كافية. ولا تتيح التبرعات الحالية، وهي مخصصة الغرض إلى حد بعيد، المرونة اللازمة لتلبية كل طلبات الدعم أو التعاون التي يتلقاها البرنامج. وأخيراً، لا يستطيع برنامج سبايدر تنفيذ أنشطة في مناطق معينة، مثل أمريكا اللاتينية والكاريب، إلا من هذه الميزانية العادية المحفظة لأن التبرعات الحالية لا تغطي طلبات الدعم الواردة من جميع المناطق.

٥- وبحلول حزيران/يونيه ٢٠١٥، ستكون شبكة مكاتب الدعم الإقليمية قد تكونت من ١٧ عضواً بعد انضمام المعهد الدولي لإدارة المياه (وهو أحد مراكز الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية، ويقع مقره في كولومبو) في شباط/فبراير ٢٠١٥. وقد اتفق أعضاء الشبكة في الاجتماع السنوي السادس لمكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر، الذي عقد في فيينا يومي ٥ و٦ شباط/فبراير ٢٠١٥، على تكثيف التعاون بشأن أنشطة الدعم الاستشاري وبناء القدرات والتشبيك المضطلع بها في إطار البرنامج. وأتفق على التنسيق على نحو أوثق وإنشاء منابر حديثة للعمل المشترك وزيادة التواصل بين مكاتب الدعم الإقليمية ومباشرة أنشطة مشتركة لجمع الأموال بغية تحسين أثر دعم الشبكة لبرنامج سبايدر. وعلاوة على ذلك، عرض مكتب الدعم الإقليمي الكائن في باكستان، من باب التأكيد على زيادة التعاون، استضافة اجتماع مقبل للشبكة، والذي سيكون أول اجتماع من نوعه يعقد خارج المقر الرئيسي في فيينا.

ثالثاً- ابتكارات من أجل إدارة المعارف

٦- لم تقتصر التطورات التي طرأت على بوابة المعارف حتى نهاية سنة ٢٠١٤ على التحسينات الشكلية فقط، بل شملت كذلك بدء تقديم خدمات جديدة من البوابة إثر إجراء تقييم داخلي وخارجي متعمق في سنة ٢٠١٢ لأسلوب عملها ولتطلبات مستخدميها وتوقعاتهم.^(١) والبوابة متاحة الآن باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية وأصبحت واجهة استخدامها أيسر بكثير، كما شهد حجم الموارد التقنية والمواد المرجعية زيادة ذات شأن. وسوف يواصل البرنامج تنفيذ خارطة طريق تنمية البوابة خلال فترة السنتين المقبلة، وجر تنفيذ سبل مبتكرة للتعاون. وسيكون على شبكة مكاتب الدعم الإقليمي لبرنامج سبايدر زيادة مساهمتها فيما يتعلق بالمحتوى التقني والعلمي، وكذلك في تطوير خدمات جديدة، يمكن لبعضها أن يستفيد في نهاية المطاف من الإدارة اللامركزية. وسيؤدي التشجيع على استخدام تطبيق مفتوح المصدر وبيئة تشاركية إلى زيادة فائدة البوابة بالنسبة للمستخدمين من الأوساط المعنية بالحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. وفيما يتعلق بالمضمون، يجدر بالذكر أن ١٩١٦ بنداً قد أضيفت منذ

(١) يرد وصف للاستنتاجات الأساسية التي انتهى إليها التقييم الذي أجري عام ٢٠١٢ في القسم ٢ من خطة عمل برنامج سبايدر المقترحة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، والتي قدمت إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها الخمسين التي عقدت عام ٢٠١٣ (A/AC.105/C.1/2013/CRP.6).

كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، بحيث بلغ إجمالي البنود المنشورة ٦ ٢٥٩ بنداً في آذار/مارس ٢٠١٥. كما يبلغ متوسط عدد زائري البوابة ٢ ٢٥٠ وعدد مشاهدات صفحاتها ٣٥٠ ٥ في كل أسبوع.

٧- وسيقتضي تحقيق رؤية الفريق الطويلة الأمد بشأن تبادل المعارف ونشر المعرفة بشكل عام وفيما يخص البوابة بشكل خاص استحداث أوجه جديدة للتعاون ومساهمات عينية ونقدية جديدة في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ وما بعدها لضمان عدم اعتماد هذه الجهود كلياً على الالتزامات الطوعية القصيرة الأجل التي تتجدد دورياً.

٨- وسيواصل برنامج سبايدر استكمال جهود التوعية التي يبذلها من خلال بوابة المعارف بمنشورات مطبوعة وإلكترونية، بما في ذلك النشرات الإخبارية والتحديثات الإلكترونية. وسيستغل البرنامج أيضاً أدوات التواصل الاجتماعي مثل غوغل+ وفيسبوك وتويتر لتبادل المعلومات عن الأنشطة التي يقوم بها برنامج سبايدر وشركاؤه، وسوف يكتف اتصالاته من خلال الشبكات الاجتماعية في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، بما في ذلك عن طريق التماس المزيد من التآزر مع أنشطة الاتصال التي ينفذها مكتب شؤون الفضاء الخارجي في ما يتعلق بمحاور الاهتمام ذات الصلة. ومن فوائد الشبكات الاجتماعية أنها تجلب عدداً أكبر من الزوار والمستخدمين لبوابة المعارف (١٥٥ في الشهر في المتوسط)، بالإضافة إلى تمكين البرنامج من الوصول إلى الأوساط المعنية به بشكل آني بدرجة أكبر وتحسين رتبته بين محركات البحث. وقد شهد عدد "المتابعين" في جميع الشبكات زيادة مطردة بين كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ وآذار/مارس ٢٠١٥، حيث بلغ عدد المتابعين عبر فيسبوك ١ ٨٠٠ (بزيادة ٥٤ في المائة) وعبر غوغل+ ٢ ٥٠٠ (بزيادة ١٧ في المائة) وعبر تويتر ٦ ٧٠٠ (بزيادة ٣٤ في المائة). وسيكتف البرنامج في فترة السنتين التالية من استخدامه للشبكات الاجتماعية ويستكشف وسائل جديدة للوصول إلى مستخدميه بحيث يكون الإعلان عن أنشطته وأنشطة شركائه على نحو يزيد من تأثيرها وفائدتها.

٩- وبالإضافة إلى ذلك، يدرك برنامج سبايدر الحاجة إلى إتاحة أحدث المعلومات عن الأحداث والأنشطة التي تضطلع بها الأوساط المعنية بالفضاء والأوساط المعنية بإدارة الكوارث، وكذلك عن الأنشطة التي يقوم بها برنامج سبايدر وشركاؤه على الصعيد العالمي، وسيواصل تقديم تحديثات يومية عن هذه الأخبار والأحداث في بوابة المعارف. فعلى سبيل المثال، يستطيع أعضاء شبكة مكاتب الدعم الإقليمية الآن الوصول إلى الصفحات الخاصة بهم في البوابة وتقديم مواد بأنفسهم، مما يرفع مستوى نشر المعلومات

عن ما يقوم به شركاء برنامج سبايدر بشأن الحد من أخطار الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

١٠- وفي أعقاب القرار الذي اتخذته مكاتب الدعم الإقليمية في اجتماعها السنوي الثالث الذي عقد عام ٢٠١٢ بإعداد منشورات محددة الهدف عن كيفية الوصول إلى الصور الساتلية واستخدامها (انظر A/AC.105/2012/CRP.18)، أعدت في عام ٢٠١٤ كتيبات وإرشادات توضح الخطوات بالتفصيل (انظر A/AC.105/1079). ويجري حالياً إعداد المزيد من المنشورات بالتعاون مع مكاتب الدعم الإقليمية، بعضها كمنتجات مشتركة لتلك المكاتب، وسوف تنشر في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. كما يتواصل برنامج سبايدر مع الشركاء بشأن ترجمة تلك المواد المرجعية إلى لغات أخرى غير الإنكليزية.

١١- ومن الموارد الأخرى التي تضمها البوابة مصادر بيانات جديدة تضاف بشكل منتظم إلى القائمة الطويلة من مصادر البيانات والنواتج الساتلية المتاحة والمصنفة حسب احتياجات المستخدمين النهائيين. وستمثل الجهود التي يبذلها مكتب شؤون الفضاء الخارجي من أجل تيسير الوصول على نحو أفضل إلى البيانات المفتوحة وإتاحة المزيد من المنتجات مجاناً مصدراً مهماً آخر من مصادر البيانات في فترة السنتين المقبلة، مع إبرام اتفاقات جديدة مع مقدمي الصور والخدمات.

رابعاً- الدعم الاستشاري والتنسيق من أجل إدارة الكوارث (بما في ذلك الحد من أخطار الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ)

١٢- يتزايد الطلب على الدعم الاستشاري من برنامج سبايدر بشكل مستمر. وبالرغم من الإدراك السائد لفوائد البيانات والأدوات والتطبيقات الفضائية وثبوتها بوضوح، فإن سرعة تعميم استخدامها في الكثير من البلدان لم تصل بعد إلى الدرجة الكافية لإحداث الآثار التي يمكن أن تحققها في سبيل الحد من تعرض المجموعات السكانية للأخطار. واستناداً إلى ما أنجز من أعمال في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ ومن خلال مبادرات تعاونية محددة مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة ومع شبكة مكاتب الدعم الإقليمية، سوف يواصل البرنامج التركيز على الأنشطة التالية خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧:

(أ) تقديم الدعم إلى المستخدمين النهائيين في بناء القدرة على استخدام المعلومات الفضائية التي تتاح خلال حالات الطوارئ؛

(ب) ضمان توافر المعلومات الفضائية لدعم المراحل المختلفة لإدارة الكوارث من رصد وتأهب وإنذار مبكر واستجابة في حالات الطوارئ وتعافٍ مبكر، وذلك بالاستفادة من اتفاقات رئيسية ومبتكرة وُقِّعت في شباط/فبراير ٢٠١٥ بين مكتب شؤون الفضاء الخارجي وشركة ديجيتال غلوب أو كانت في مرحلة التفاوض حتى آذار/مارس ٢٠١٥ (مع حكومات الصين وإسرائيل وإيطاليا وكازاخستان)؛

(ج) تعزيز شراكاته مع الممثلات الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومكاتب الأمم المتحدة القطرية مثل تلك التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنية بإدارة الكوارث والتي يمكن أن تساعد في تنفيذ توصيات البعثات الاستشارية التقنية؛

(د) العمل عن كثب مع الآليات العالمية والإقليمية القائمة، مثل ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (المسمى أيضا الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى) ومشروع سنتينل آسيا والبرنامج الأوروبي لرصد الأرض (كوبرينكوس)، بغية تعزيز برامجها وتيسير وصول المستخدمين النهائيين إلى خدماتها وذلك بعدة وسائل منها:

١٤ ' تزويد الآليات والمبادرات القائمة بتقارير ومعلومات بشأن الطريقة التي يمكنها بما تحسین دعمها وتوسيعه؛

٢٤ ' استهداف ضمان فهم المتعهدين لمتطلبات المستخدمين وما لديهم من شروط أو قيود خاصة بالنسبة لما يطلبون ويتلقون ويستخدمون من دعم؛

٣٤ ' المساعدة في تنفيذ مبادرة الوصول الشامل في إطار الميثاق الدولي من خلال مساعدة الأمم في الحصول على تصاريح الاستخدام اللازمة؛

٤٤ ' المساعدة على زيادة عدد مديري المشاريع في إطار الميثاق الدولي وتحسين نوعيتهم من خلال دعم التدريب والتنسيق؛

(هـ) مواصلة تكوين علاقات تعاون ومشاريع جديدة مع المزيد من كيانات الأمم المتحدة ودولها الأعضاء لضمان تنسيق الإجراءات فيما يتعلق بالحصول على المعلومات الفضائية واستخدامها في إدارة مخاطر الكوارث وأحداث الاستجابة في حالات الطوارئ؛

(و) اتباع خارطة طريق تطوير بوابة المعارف (انظر القسم الثالث أعلاه) ومواصلة نشر المعلومات ذات الصلة التي نتجت عن العمل على الحد من مخاطر الكوارث وبشأن أحداث مختارة في مجال الاستجابة في حالات الطوارئ والاستجابة الإنسانية؛

(ز) تعزيز دور مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر في توفير الدعم للبلدان التي تطلب الدعم الدولي.

١٣- وسيواصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي، من خلال برنامج سبايدر، العمل مع الدول الأعضاء التي تطلب الدعم في الحصول على الحلول الفضائية واستخدامها في إدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ عن طريق:

(أ) تقييم القدرات الوطنية وأنشطة وسياسات وخطط الحد من الكوارث والمخاطر فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات الفضاء؛

(ب) المساعدة في رسم خطط وسياسات الحد من المخاطر وإدارة مخاطر الكوارث فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات الفضاء؛

(ج) وضع مبادئ توجيهية وتكييفها من أجل الاستعانة بتكنولوجيات الفضاء في الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ؛

(د) تسهيل إمكانية حصول المؤسسات الوطنية على المعلومات الفضائية لدعم أنشطة الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ؛

(هـ) تحديد الاحتياجات التدريبية وتسهيل تنفيذ أنشطة بناء القدرات؛

(و) دعم تنفيذ أنشطة الحد من المخاطر والاستجابة في حالات الطوارئ باستخدام تكنولوجيات الفضاء.

١٤- ويُمكن للدعم الاستشاري التقني أن يتضمن ما يلي: (أ) إيفاد بعثات استشارية تقنية تضم خبراء من وكالات الفضاء وإدارة الكوارث من بلدان أخرى وكذلك من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية ذات الصلة؛ و(ب) تقديم المشورة التقنية إلى المؤسسات الوطنية من خلال جملة أمور من بينها عقد الاجتماعات والمؤتمرات عن بعد وعن طريق الفيديو؛ و(ج) تسهيل التعاون المباشر بين المؤسسات الوطنية ومقدمي المعلومات والحلول الفضائية؛ و(د) تيسير الوصول إلى الصور الساتلية في حالات الطوارئ. ويشمل الدعم الاستشاري المقدم تيسير الوصول إلى البيانات وسياساتها وإدارة المعلومات والبنية التحتية للبيانات المكانية الوطنية والتنسيق بين المؤسسات.

١٥- وتمثل البعثات الاستشارية التقنية حالياً النشاط الرئيسي لبرنامج سبايدر، حيث استفاد ما يقرب من ٣٠ بلداً من التقييم المفصل لقدراتها. ويُعرض ناتج كل بعثة في تقرير رسمي مشفوع. موجز بالاستنتاجات والتوصيات وإجراءات المتابعة والمقترحات بشأن المبادئ التوجيهية والسياسات المتعلقة بمسائل إدارة مخاطر الكوارث، وذلك دائماً من منظور استخدام المعلومات الفضائية في جميع مراحل إدارة الكوارث. وفي بعض المناطق، مثل جنوب شرق آسيا، ستكون تغطية برنامج سبايدر في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ قد شملت معظم البلدان، وسيكون البرنامج قادراً على توفير الدعم التقني لأغراض المتابعة لتعزيز المنافع التي تجلبها الرؤية الإقليمية بشأن المخاطر العابرة للحدود. وسيتيح هذا النهج الإقليمي أيضاً استمرار تقديم الدعم الذي قد تحتاج إليه البلدان التي أوفدت إليها هذه البعثات من أجل تنفيذ توصياتها. ويأمل برنامج سبايدر أن يؤدي تعزيز التشارك المفتوح في البيانات وتبادل الممارسات والإدارة الجيدة للبيانات إلى زيادة أثر خدماته بدعم من شبكات شركائه.

١٦- وسيشجع البرنامج البلدان التي استقبلت بعثات استشارية تقنية خلال السنوات القليلة الماضية على إعادة دراسة التوصيات الصادرة عن خبراء البعثة والتنسيق مع برنامج سبايدر لتنفيذها من خلال أنشطة المتابعة. وفي كثير من الأحيان، تنطوي هذه التوصيات على تدريب خاص على أمور لها فائدة بالنسبة إلى تلك البلدان ويستهدف أفراداً في السلطات المسؤولة عن استخدام المعلومات الفضائية. وسيروّج للنماذج الناجحة لأنشطة المتابعة المنجزة في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ بين الدول الأعضاء لزيادة الوعي بالحاجة إلى تنفيذ توصيات هذه البعثات.

١٧- ووفقاً للإطار الاستراتيجي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ (A/69/6 (Prog. 5))، يهدف البرنامج إلى مواصلة تقديم الدعم الاستشاري إلى الدول الأعضاء الثماني والثلاثين التي ما زالت تتلقى الدعم منذ بدأ برنامج سبايدر (هدف لنهاية عام ٢٠١٥) وزيادة عدد الدول الأعضاء التي تتلقى هذا الدعم إلى ٤٢ خلال فترة السنتين الحالية. وسيكون من المؤشرات الأخرى على التقدم المحرز، بدءاً من فترة السنتين المقبلة، عدد الخدمات الجديدة المقدمة من بوابة المعارف. ويسعى البرنامج إلى توفير ما لا يقل عن ٢٢ خدمة بحلول نهاية عام ٢٠١٧.

خامساً- بناء الجسور بين مختلف الأوساط وبناء القدرات

١٨- من النتائج التي توصلت إليها البعثات الاستشارية التقنية الموفدة من برنامج سبايدر على مر السنين أنه على الرغم من (أ) إحراز تقدم هائل خلال العقد الماضي في تطبيق رصد الأرض

من حيث جودة وفائدة المنتجات الخاصة بالتأهب للكوارث والتصدي لها و(ب) إنشاء إطار مؤسسي وضع في العديد من البلدان لتنسيق الإجراءات المتخذة من السلطات للتأهب للكوارث والتصدي لها تماشياً مع طائفة من الممارسات الجيدة على المستويين السياساتي والتنظيمي، فلا تزال هناك فجوة كبيرة بين أوساط مقدمي البيانات والمنتجات من جهة وأوساط المستخدمين النهائيين من غير المتخصصين في مجال رصد الأرض من جهة أخرى فيما يتعلق بفهم كل منهما لتوقعات الآخر واحتياجاته وما يواجهه من قيود. وهذا الفهم هو الدافع وراء معظم ما يبذله الفريق من جهود للتوعية والتمثيل. ومع ذلك، كما ورد في القسم الثاني أعلاه، يتعين ترتيب الأولويات لأن الموارد المالية المتاحة حالياً لا تسمح بالاستجابة بشكل كامل للمستويات الحالية من الطلب على الدعم أو التعاون، ولا حتى بالاستفادة الكاملة من الفرص العديدة القائمة. ولا يتوقع أن يطرأ على هذا الوضع تحسن في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ ما لم يقدم المزيد من الدول الأعضاء تبرعات إلى البرنامج. وفي الوقت نفسه، ستبقى للطلب على نهج أكثر تكاملاً وتنسيقاً أهميته، حيث إن ذلك سيزيد من العمل المطلوب من الدول ومن منظومة الأمم المتحدة في جهودها ضمن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المحددة في إطار الحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥ والأهداف الرامية إلى معالجة آثار تغير المناخ التي ستحدد في عام ٢٠١٥.

١٩- ومنذ عام ٢٠١٤، يتولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي زمام المبادرة بشأن إنشاء وتنسيق شراكة عالمية بين الوكالات يكون استخدام رصد الأرض وتعزيزه أحد أنشطتها الرئيسية. وقد التزمت هذه الشراكة بعقد التزامات طوعية، في المؤتمر العالمي الثالث بشأن الحد من أخطار الكوارث، المقرر عقده في سينداي باليابان في الفترة من ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ٢٠١٥، بدعم الأمم في تحقيق الأهداف والغايات التي اتفقت عليها في إطار الحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥. وسيواصل برنامج سبايدر في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ توفير الإرشادات العلمية والتقنية في إطار مكتب شؤون الفضاء الخارجي فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات المحددة في الكتاب الأبيض بشأن رصد الأرض دعماً للاستراتيجيات الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث: إطار للتأزر لتضمين تكنولوجيات رصد الأرض في جهود الحد من خطر الكوارث.

٢٠- وفي هذا السياق العالمي، سيستمر برنامج سبايدر في تعبئة الموارد من أجل بناء القدرات، مع تحديد أولويات تدخلاته الخاصة بالتواصل والتوعية وعقد اجتماعات الخبراء وحلقات العمل.

ألف - بناء القدرات

٢١- يعدّ بناء القدرات وتعزيز الترتيبات المؤسسية على جميع المستويات أمراً أساسياً من أجل زيادة قدرة المنظمات والأفراد على الوصول إلى الخدمات الفضائية واستخدامها بشكل فعال لأغراض إدارة مخاطر الكوارث والتأهب لمواجهةها والتصدي لها والتعافي منها. وسيستمر برنامج سبايدر في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ في القيام بما يلي:

(أ) العمل مع الشركاء، بما في ذلك مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر، في وضع مناهج تدريبية وما يتصل بها من مواد؛

(ب) تعزيز التعاون مع الفريق المختص برصد الأرض ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وبرنامج التطبيقات الساتلية العملية التابع له، وهو تعاون كُنف في عام ٢٠١٤ من أجل وضع أنشطة مشتركة في مجال التدريب من خلال تجميع المعارف والموارد؛

(ج) التشجيع على إعداد دورات تدريبية قصيرة الأجل تنفذها مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر بشأن الاستشعار عن بعد لإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. وستُعزّز قدر الإمكان نماذج لأنشطة مماثلة اضطلع بها خلال فترة السنتين السابقة وشارك فيها مقدمو بيانات أو برمجيات أو خدمات بشكل فعال.

٢٢- ويوجز تقرير الأنشطة المنفذة في عام ٢٠١٤ في إطار برنامج سبايدر (A/AC.105/1078) الأنشطة المبتكرة التي وضعت بالشراكة مع مكاتب الدعم الإقليمية والكيانات التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية وفي بعض الأحيان القطاع الخاص. وتستخدم هذه الأنشطة كنماذج لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧، بالنظر إلى أن الشراكات أتاحت الاستفادة من خبرات مثبتة وجيدة التوجيه وأدت في الوقت نفسه إلى خفض التكاليف الإجمالية لأن معظم الأعمال المشتركة جرت دون تكلفة على البرنامج أو على المشاركين.

٢٣- وكما أشير في القسم الرابع أعلاه بشأن الخدمات الاستشارية، سوف يولي برنامج سبايدر الأولوية لأنشطة بناء القدرات على الصعيد الإقليمي، وذلك ليس من أجل التوظيف الأمثل للموارد الصحيحة فحسب، وإنما أيضاً لتشجيع الأمم على التكاتف من أجل تطوير القدرات على الحد من تعرض المجموعات السكانية للخطر والتخفيف من آثار الكوارث.

باء- أنشطة التواصل

٢٤- ستتضمن أنشطة التواصل، كما كان الحال في فترة السنتين السابقة، ما يلي في حدود الموارد المتاحة:

(أ) تقديم الدعم للاجتماعات ذات الصلة التي ينظمها الشركاء وترتبط بولاية برنامج سبايدر ورسالته؛

(ب) المشاركة في الهيئات والمؤتمرات والاجتماعات وحلقات العمل الدولية ذات الصلة بوضع السياسات والشؤون التقنية عن طريق توفير المتكلمين ومواد إذكاء الوعي؛

(ج) تقديم الدعم من أجل مشاركة الممارسين والخبراء في مجال إدارة الكوارث في الدورات التدريبية الدولية والتقنية الإقليمية والحلقات الدراسية وحلقات العمل التي ينظمها برنامج سبايدر ومكاتب الدعم الإقليمية والشركاء الآخرين.

٢٥- وسيعمل برنامج سبايدر خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ على تعزيز شبكة جهات الوصل الوطنية ويواصل جهوده من أجل زيادة إشراكها في الأنشطة. وجهة الوصل الوطنية هي مؤسسة وطنية تسميها حكومة البلد المعني وتمثل أوساط إدارة الكوارث والتطبيقات الفضائية. ويتمثل دورها في العمل مع برنامج سبايدر باعتبارها نقطة الاتصال الأولى في البلاد بهدف زيادة الكفاءة في التعاون. ومعظم جهات الوصل، على سبيل المثال، مؤهلة لأن تكون مستخدماً مصرحاً له بمقتضى الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى في إطار مبادرته الرامية إلى تيسير الوصول للجميع. وينسق برنامج سبايدر مع الشركاء في الميثاق من أجل أن تستفيد البلدان من خدماته. وسيكون هذا الجهد الترويجي قائماً في جميع أنشطة بناء القدرات التي يباشرها البرنامج.

جيم- حلقات العمل واجتماعات الخبراء

٢٦- خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧، ستتضمن الأنشطة تنظيم ما لا يقل عن اثنين من حلقات العمل و/أو اجتماعات الخبراء و/أو الحلقات الدراسية على الصعيد الإقليمي أو الدولي لجمع جهات الوصل الوطنية مع خبراء من مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر وخبراء آخرين. وستسهم هذه الأنشطة في سد الفجوة بين أوساط إدارة الكوارث والأوساط الفضائية وتعزيز التنسيق بين المبادرات وتقوي مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر.

٢٧- وعلاوة على ذلك، سوف يتكفل البرنامج خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ بما يلي:

- (أ) عقد اجتماع عالمي واحد على الأقل للخبراء مع مكاتب الدعم الإقليمية لاستعراض إنجازات خطة العمل الجارية ووضع خطة عمل فترة السنتين التالية؛
- (ب) تقديم الدعم لعقد ما لا يقل عن أربع حلقات دراسية وحلقات عمل إقليمية ودولية ينظمها شركاء وذلك على شكل دعم يغطي تكاليف سفر مشاركين من البلدان النامية؛
- (ج) مشاركة متكلمين من الخبراء على مدى فترة السنتين فيما لا يقل عن أربعة مؤتمرات واجتماعات ذات صلة لتعزيز الأنشطة برنامج سبايدر.

٢٨- وسيشمل الجمهور المستهدف في حالة أنشطة التواصل الوكالات المكرّسة لإدارة الكوارث والتطبيقات الفضائية والمراكز الأكاديمية ومراكز البحوث والمنظمات غير الحكومية وشركات التكنولوجيا الخاصة. وتشمل النتائج المتوقعة تحقيقها من أنشطة التواصل زيادة الطلب على أنشطة بناء القدرات وإقامة صلات متسمة بطابع أكثر رسمية فيما بين الوكالات الفضائية وكذلك الوكالات المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

سادساً - الخلاصة

٢٩- استناداً إلى الخبرة المكتسبة خلال ١٠ سنوات تقريباً من تعزيز الممارسات الجيدة في إدارة المعارف، بما في ذلك تعزيز تبادل البيانات والمعلومات والتشارك فيها، وفي تقديم الدعم الاستشاري وبناء القدرات حسب الطلب، سيواصل برنامج سبايدر جهوده المتعلقة بزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات الجغرافية المكانية الفضائية والاتصالات الساتلية والنظم العالمية لسواتل الملاحية وتحسين استخدامها بما يتفق مع أولويات عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي ويتصل بخطط التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (الحد من مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة وتغير المناخ). وسيوجه ذلك جوانب التعاون التي سيقومها برنامج سبايدر خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ من أجل تنفيذ برنامج العمل هذا، ويساعد على ترتيب أولوياتها.